الشجرة ، في كنفها اكتسبت أحاسيس ببهاء الحكمة وجمال الحياة ، هي التي رعتني منذ طفولتي ، حتى صرت قادرا على التحليق عند السحاب ، هي التي وهبتني أحلى الثمار لأتغذى ، وحمتني من كل أعدائي ، كيف التمس الفرح بعيدا عنها ؟ كيف استمتع بالحياة وهي تذوى وتتألم ؟ لقد قاسمتها الأفراح كل أيامي ، لا يا ملك الآلهة ، سأبقى معها لأقاسمها المعاناة أيضا ، ستبتهج روحي بالألم الى جوارها ، ولكن !! كيف تكون ملك الآلهة وتنصحني بهذه النصيحة الخاطئة ؟ عندما كانت شجرتي غنية بأسباب الحياة ، بنيت حياتي من حياتها ، والآن !! عندما يصيبها الوهن !! هل يليق بي أن أهجرها ؟ ! وأتركها وحيدة مع قدرها التعس ؟ !

عند ذلك ، كان قلب « أندرا » قد امتلأ بالتأثر والاعجاب فقال :

ـ أيها الببغاء الطيب ٠٠ اسألني الآن ما تشاء ٠

أجاب الببغاء متوسلا :

ـ هب شجرتي من البركة ما يعيدها خضراء كما كانت ٠٠

وبر أندرا بوعده ، فروى الشجرة بمطر من ماء الحياة ، وفي الحال دبت فيها الخضرة ، وأخذت تستيقظ من الموت وتكتسي بالأوراق ، ثم بالأزهار ثم بالثمار ، الى أن استعادت جمالها وعنفوانها القديم ٠

وهز الفرح قلب الببغاء وجسده ، فطار ، وحط على كتف أندرا مغردا بالشكر ، عند ذلك كان أندرا قد قرر أن يكافيء الببغاء على وفائه وتقواه ، فطار به نحو السماوات ، حيث وهبه هناك حياة خالدة بلا ألم ، بين أشجار أكثر جمالا واخضرارا واثمارا ، وجنات بلا صيادين ولا سهام ولا سموم ٠